العلوم الثلاثة المعاني والبيان والبديع ولذلك قال الزمخشري ان منزلة علم البيان من العلوم مثل منزلة السماء من الارض اه ولم يقفوا على ما في القران جميع من بلاغة وفصاحته ونكته وبديعاته بل على القدر اليسير قال الله تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وانما ذلك لما فيه من البلاغة قوله والتفسير اي تفسير القران فقد ذكر السيوطي في الاتقان ان القران في اللوح المحفوظ كل حرف منه بمنزلة جبل قاف وكل اية تحتها من التفاسير ما لا يعلمه الا الله تعالى قوله وعلم نضج اي قررت قواعده وبينت غالب جزئياته حتى لم يبق منه الا القدر اليسير مما يحتاج له عامة الخلق قوله واحترق اي بلغ الغاية بحيث لا يحتاج الى مزيد بل لو اتى بزيادة الان لانقص لان المجتهدين رحمهم الله تعالى امعنوا النظر في الكتاب والسنة وخرجوا الاحكام وابدوا قواعدها وهذا تفسير مراد والا فالاحتراق مفسد للاشياء قوله علم الحديث وذلك لانه قدم المراد منه وذلك لان المراد منه وذلك لان المحدثين جزاهم الله خيرا وضعوا كتبا في اسما الرجال وبينوا الفرق بين اسمايهم وبينوا متى تحكى الحفظ منهم وفاسد الرواية من صحيحها ومنهم من حفظ المائة الف والثلاثمائة وحصروا من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة وبينوا الاحكام والمراد منها بحسب ما يراه كل مجتهد على قدر ما الى الله تعالى فانكشف حقيقته وظهر لمتعاطيه بحيث لا يخطر بوجوده امر في الحديث يوالف الا وقد يوجد مؤلفا على المراد وزيادة قوله والفقه المراد ما يع كتب فروعه واصوله وهذا مما هو معلوم فترى حوادث الحالية على اختلاف مواقعها وتشتتاتها مرقومة بعينها او ما يدل عليها بل قد تكلم الفقها على امور قد لا تقع اصلا نصوا عليها خشية وقوعها او تقع نادرا واما ما لم يكن منصوصا فنادر يسير وقد يكون منصوصا غير ان الناظر يقصر عن المجة عن محله او عن فهم ما يفيده مما هو منصوص مفهوم او منطوق قوله وقد قالوا اي بعض فقها مذهبنا والمراد بالفقه المذكور الفقه الذي روي من طريق ابي حنيفة والاقطر يق الامام مالك مروية عن نافع عن ابن عمر وطريق الشافعي عن مالك اي وطريق الامام احمد عن الشافعي انى فالاليق بمثل هذه العبارة ان تحمل على ذلك ولو حملت على ظاهرها لاقتضى ان

الفقه

الفقه لم يتكلم فيه الا هؤلاء والواقع خلافه قوله الفقه المراد به الفروع الشرعية فالمراد ما هو في اصطلاح الفقها قوله زرع اي اول من تسبب في كثرة وزيادته والاول الظاهري هو رسول الله صلى الله عليه وسلم والحقيقي هو رب العزة عز وجل فشبه تفريع الاحكام الشرعية بالزرع واشتق منه زرع بمعنى فرع الاحكام الشرعية واستنبط استعارة تصريحية تبعية قال في شرح الطحاوي اعلم ان ابا يوسف ومحمدا وزفر والحسن ابن زياد وتلاميذ ابي حنيفة وابو حنيفة كان تلميذ حماد وحماد تلميذ ابراهيم النخعي وابراهيم كان تلميذ علقمة وعلقمة كان تلميذ عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنهم اجمعين وعبد الله بن مسعود تلميذ رسول الله صلى الله عليه وسلم اه قوله وسقاه علقمة المراد بالسقي تقويته بتاييد بعض الادلة والتفاريع قوله وحصده اي جمعه اي جمع ما تشتت منه من فرايده ونوادره لكن لم يكشفه كل الكشف فشبه جمعه للفروع بالحصاد بجامع الضم في كل قوله النخعي نسبة الى النخع وهي قبيلة وهو كوفي تابعي حافظ مات مختفيا من الحجاج اهزرقاني على المواهب قوله وداسه اي كشف بعض المسايل واوضحها واوضحها للانتفاع قوله وطحنه ابو حنيفة اي اظهر حبايا واوضح المقصود منه قوله ومحنه ابو يوسف اي ان ابا يوسف عمد الى ما قرره ابو حنيفة فنخله وجمع النظاير وحقق النظر قوله وخبزه محمد اي جمع الروايات عن الامام ونقح الفروع وبين ما رجع عنه الامام واظهر الغث من السمين وكثرة الحوادث في زمنه فصار يدونها قوله فسايرا الناس اي باقي الناس يأكلون من خبزه اي من الفقه الذي دونه وحققه قوله فقال اي من البسيط ترتيب هذا النظم بخلاف الترتيب قبله لانه جعل فيه علقمة حصادا وابراهيم دراسا ولا يعترض بالمناقاة لانه لم يقل وقد نظمي بل قال وقد نظم فهي طريقة اخرى وعلقمة بالتنوين لضرورة النظم قوله والاكل الناس اي ناس مذهبه والامر فيهم ظاهر واما بالنسبة للامام مالك فقد نقل فقها المالكية ان المدونة التي هي اصل مذهبهم نقلها اسد بن الفرات من اسيلة محمد وكان بذاكرا جوبة المسايل على مقتضى قواعد المذهب ثم انه انتقل الى مذهب الامام مالك فابقى اصل المسايل وغير

الاسيلة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)